المنتدى الاستراتيجي العربي
ARAB STRATEGY FORUM

تقرير المنتدى الاستراتيجي العربي ومجموعة يوروآسيا

حالة العالم في نوفمبر

صعود عون يخدم الاقتصاد اللبناني

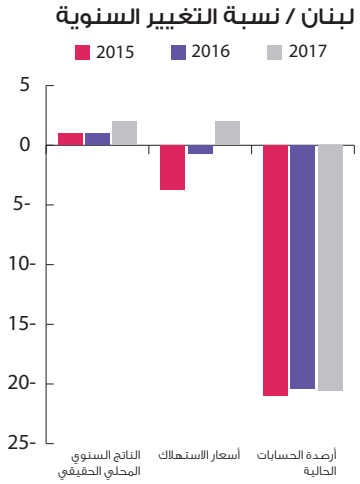

يشهد لبنان في الآونة الأخيرة تطورات إيجابية من شأنها تعزيز التقدم الاقتصادي مع انتخاب ميشيل عون رئيسًا للبلاد وسعد الحريري رئيسًا للوزراء. ويُتوقع أن يتحسن التفاعل السياسي بين الأحزاب السنية والشيعية والمسيحية الكبرى في لبنان بدرجة كبيرة في ظل تراجع حدة التوترات والتركيز على إقرار الحوكمة للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاثة أعوام. وتحظى الحكومة الموالية للشركات والأعمال التجارية، والتي يُحتمل تشكيلها هذا العام، بوضع جيد يتيح لها تطبيق سياسات إيجابية على صعيد الاقتصاد الكلي والبدء مجددًا في منح تراخيص استخراج الغاز والنفط البحري في لبنان.

الاستشراف الاقتصادي تحسن بيئة الاقتصاد الكلي وتشجيع الاستثمار مما سيعزز النمو الاقتصادي على المدى القصير.

الاستشراف الجيوسياسي ترتيب البيت السياسي اللبناني سيؤدي إلى التوازن في العلاقات مع القوى الإقليمية ورسم خارطة لسياسات لبنان الخارجية بعد غيابها لأكثر من عامين.

تحديات قاسية عقب التحرير في الموصل

من المُرجَّح أن تستعيد الحكومة العراقية السيطرة على الموصل من يدّ تنظيم الدولة الإسلامية قبل انقضاء الربع الأول من عام 2017، غير أنه من المتوقع أن تشهد فترة ما بعد التحرير تنافسًا عنيفًا بين القوى المحلية والإقليمية لفرض السيطرة السياسية والعسكرية على المدينة ومحافظة نينوى. وتفتقر الحكومة العراقية لرؤية متماسكة بشأن تكوين الحكومة في فترة ما بعد النزاع. أما الأزمة الحقيقية في محافظة نينوى فستندلع عقب طرد تنظيم الدولة الإسلامية حيث ستسعى الحكومة العراقية المركزية لإقناع القوات الكردية بالتخلي عن سيطرتها على المناطق التي بسطت سيطرتها عليها.

الاستشراف الاقتصادي من الصعب التنبؤ بالوضع الاقتصادي للموصل حتى يتم تحريرها بالكامل وترسية الإدارة الحكومية في المدينة.

الاستشراف الجيوسياسي ستكون فترة ما بعد داعش هي الأصعب في الموصل بسبب تداخل العديد من القوى الإقليمية في مرحلة إدارة المدينة وموادرها وتأثير القوى العالمية على التحالفات والقوى على الأرض.

تقدم بطيء متوقع في البريكست في مايو

تُصر أوروبا على أنها لن تبدأ المفاوضات إلا بعد أن تخطر المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي رسميًا برغبتها في المغادرة عن طريق الإجراءات الواردة في المادة 50. ويشير الصدع الاستراتيجي الذي يدعم ذلك الأمر إلى أن اتفاق البريكست قد يستغرق شهورًا عديدة، إذ لا يرغب أيٌ من الطرفين في التراجع عن خطوطه الحمراء.

الاستشراف الاقتصادي ستستمر النظرة المتشائمة للوضع الاقتصادي في المملكة المتحدة في حال عدم حسم قرار المغادرة من الاتحاد الأوروبي.

الاستشراف الجيوسياسي ستزداد الخلافات بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة إلى حين اعتماد أو رفض قرار "مغادرة" في ظل عدم قبول المساومة في القرارات بين الطرفين.

سلوك دوتيرتي المتقلب قد يهدد مسار التقدم الاقتصادي

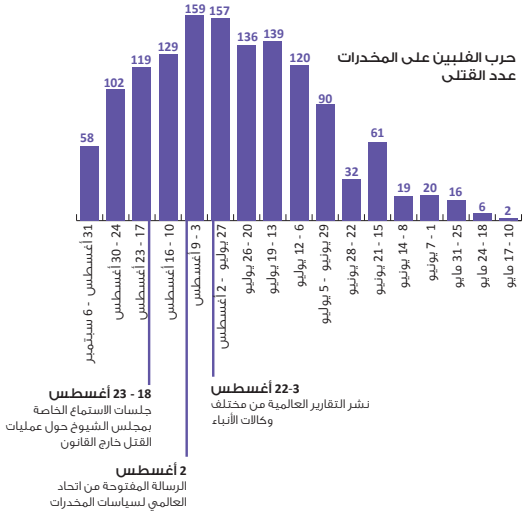

يحظى الرئيس دوتيرتي بدعم قوي من الشعب والمجلس التشريعي، وهو ما يتيح له إحراز تقدم في البنود الأساسية لجدول الأعمال، مثل دفع عجلة مشاريع البنية التحتية المتوقفة. ويُحتمل ألا يتمكن دوتيرتي من الحفاظ على هذا المسار إذا كثف أنشطته في مكافحة المخدرات، وهاجم المزيد من خصومه السياسيين وأصدر المزيد من تصريحات السياسة الخارجية غريبة الأطوار.

ومن المُرجَّح أن تتمثل أسباب تراجع شعبية دوتيرتي، إن حدث ذلك، في مزيج من استبعاد النخبة، أكثر من عامة الناس. كما قد يدفع هذا المزيج من العنف المستمر على الصعيد المحلي والتصريحات السياسية الخارجية الغريبة (وبخاصة فيما يخص الولايات المتحدة وعلاقات الفلبين بالولايات المتحدة والصين) الأسواق الخارجية إلى فقد الثقة في قدرة دوتيرتي على الحكم.

الاستشراف الاقتصادي ستتأثر النظرة الاقتصادية للفلبين بمدى نجاح دوتيرتي في مواؤمة خطته الاقتصادية بخطته الأمنية من دون استمرار الانتقادات الدولية لمحاكمته.

الاستشراف الجيوسياسي سيواجه دوتيرتي خيارات صعبة في بناء تحالفاته الإقليمية بين ازدياد الثقل الأمريكي في المنطقة واعتبارها أولية في أجندتها الخارجية وبين آرائه المتقلبة وتصريحاته العدائية.

المنتدى الاستراتيجي العربي
ARAB STRATEGY FORUM

المنظور الاقتصادي
صعود عون يخدم الاقتصاد اللبناني

شهد المسار اللبناني حالة من التحسن في ظل انتخاب البرلمان للزعيم المسيحي ميشيل عون، وتعيين زعيم تيار المستقبل، سعد الحريري، رئيسًا للوزراء. وللمرة الأولى منذ سنوات، تملك الأحزاب السنية والشيعية والمسيحية حافزًا قويًا يدفعها للتركيز على إقرار الحوكمة.

ومن المُرجَّح أن ينجح الحريري في تشكيل حكومة قوية بنهاية عام 2016، غير أنه لن يقبل مقترحات بتشكيل حكومة تكنوقراط لتنظيم الانتخابات البرلمانية العام القادم؛ بل سيقوم كلٌ من الحريري وعون بزيادة زخم البناء لتشكيل حكومة نيابية تنفذ الأجندات المطلوبة منها. وستشمل الحكومة 30 أو 24 وزيرًا، وتماثل حكومة رئيس الوزراء الحالي تمام سلام.

وعلى النقيض من الحكومات السابقة، لن تقنع الأحزاب السنية والشيعية والمسيحية الكبرى بالمشاركة فحسب، بل ستسعى إلى المشاركة البناءة. وستكون العلاقات بين تيار المستقبل وحزب اللّه تصادمية في البداية غير أنها ستشهد تحسنًا في نهاية الأمر. فعلى الرغم من التباين الكبير في مواقف كلا التيارين حيال الصراع السوري والتنافس الإقليمي السعودي والإيراني، إلا أن هناك اهتمامًا متزايدًا من جانبهما بالقضايا الداخلية. وفي الواقع، لم يخرج اتفاق عون والحريري إلى النور إلا بعد تعهد حزب اللّه بدعمهما. وعلى الرغم من توجهه العنيف، يسعى الحزب إلى دعم الحريري الأكثر اعتدالاً لإحداث نوع من التوازن مع القوى السنية الأصولية. وفي الوقت ذاته، من المستبعد أن يُعطل حزب اللّه ويُعقد عملية وضع السياسات في حكومة يرأسها الحريري؛ إذ من شأن ذلك أن يُقوِّض سلطات عون، حليف حزب اللّه.

ورغم النظرة المتفائلة، لا يزال تشكيل الحكومة عملية معقدة، إذ يظل نبيه بري، قائد حركة أمل الشيعية، حجر عثرة محتمل، ولن يشارك حزب اللّه في الحكومة بدون بري. ويشعر بري أنه لم يتم احترام مكانته كمتحدث باسم البرلمان وقائد شيعي عندما طرح عون والحريري اتفاقهما بشأن الحكم دون استشارة باقي الأطراف. وسيصر بري على أن تُولد الحكومة الجديدة من رحم اتفاق الرجال الثلاث على الخطوط العريضة للحكم ووضع السياسات. أما العقبة الثانية فتتمثل في التقدير البالغ الذي يكنه حزب اللّه لحلفائه السنة والدروز في تحالف الثامن من آذار، ومن ثم سيعارض بقوة أي جهود لاستبعادهم.

ولا شك أن تشكيل حكومة جديدة سيحسن بيئة الاقتصاد الكلي، في حين يعزز الاستقرار السياسي ثقة المستثمرين والمستهلكين، ومن ثم يُحدث زخمًا يقود قاطرة النمو الاقتصادي. وكذلك قد تسعى القيادة الجديدة إلى إثبات فعاليتها في التعامل مع مشاريع البنية التحتية والتغلب على تحديات الخدمات مثل أزمة جمع النفايات. وفي خضم ذلك، قد تقل الضغوط على القطاع المصرفي جرّاء التدفقات المالية الخارجية، ما يزيد من قدرة البنك المركزي على الحفاظ على ثبات سعر الدولار. وختامًا، يُتوقع أن تُصدر الحكومة الجديدة القرارات اللازمة لتخطيط مجمعات نفط وغاز بحرية، بالإضافة إلى أنظمة الضرائب والملكية، وهو ما قد يُسفر عن البدء مجددًا في منح تراخيص استخراج المواد الهيدروكربونية عام 2017.

eurasia group politics first

المنتدى الاستراتيجي العربي
ARAB STRATEGY FORUM

تقرير المنتدى الاستراتيجي العربي ومجموعة يوروآسيا

حالة العالم في نوفمبر

المنظور الإقليمي
تحديات قاسية عقب التحرير في الموصل

أعلن رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، في السابع عشر من شهر أكتوبر بدء عمليات استعادة محافظة نينوى والموصل من يد تنظيم الدولة الإسلامية. وتتولى قوات الأمن العراقية السيطرة على الحملة وإدارتها، رغم الدور الكبير الذي يلعبه المسؤولون الأمريكيون في تقديم الاستشارات والدعم، ومشاركة مجموعة كبيرة من القوات المحلية الأخرى؛ إذ لا تستطيع الحكومة القيام بهذه العملية دون الحصول على مساعدة عسكرية كبرى. ومن المؤكد أن تركيبة الأطراف المختلفة المشاركة في الحملة وتضارب أهدافها الاستراتيجية سيتحول إلى مزيجٍ مدمر عقب هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية.

ويُرجِّح الخبراء أن يخسر تنظيم الدولة الإسلامية الموصل مع مشارف عام 2017 وأن يعيد نشر قواته في المناطق التي لا تزال تحت سيطرته في سوريا. وتتمتع القوات العراقية المهاجمة بالتنظيم الجيد وتوافر عدد جارف من المقاتلين المشاركين في العملية العازمين على سحق تنظيم الدولة الإسلامية في نهاية المطاف؛ غير أن التحدي الأكبر الذي يواجه هذه القوات يتمثل في توفير بعض تدابير الحماية لسكان الموصل (الذين يُقدر عددهم حاليًا بنحو ١,٢ مليون نسمة). ولن تشارك الميليشيات الشيعية والقوات الكردية (البشمرجة) في المحاولة الأولى للسيطرة على المدينة بهدف طمأنة سكان الموصل السنة والتأكيد على عدم تعرضهم للانتقام. ومع ذلك، من المحتمل بدرجة كبيرة أن تخفق القوات الحكومية في تحقيق نتائج سريعة، وهو ما يجبرها على زيادة اعتمادها على قوات الحشد الشعبي الشيعية والقوات الكردية. ووفقًا لهذا السيناريو، ستزيد عمليات الهجرة الداخلية وقد يختل التوازن العرقي الطائفي في الموصل.

أما الأزمة الحقيقية في محافظة نينوى فستندلع عقب طرد تنظيم الدولة الإسلامية؛ إذ سرعان ما ستتحول المحافظة إلى مأوى للقوى التي لديها أجندات واستراتيجيات متعارضة، والتي يُتوقع لها أن تتصادم فيما بينها. وتعتزم الحكومة العراقية إعادة المحافظة إلى حظيرة النظام السياسي الوطني، في حين يسعى الأكراد إلى السيطرة على سهول نينوى، وهي منطقة شاسعة متعددة الأعراق شرقيّ الموصل. وفي هذه الأثناء، تعتزم الميليشيات الشيعية الحفاظ على حضورها الدائم في المحافظة لمجابهة نفوذ الأكراد والسنة وحتى القوات التركية في العراق. ويشارك حزب العمال التركي في العملية ويسعى لخلق خط إمداد من العراق إلى سوريا، وهو الأمر الذي من شأنه أن يُقوِّض أركان الأمن الوطني التركي. وفي خضم ذلك، تسعى إيران لضمان عدم مواجهة الحكومة المركزية وحلفائها الشيعة لتحالف سني قوي شمال العراق، قد ينسحب لاحقًا أو يتفق مع السياسة الخارجية التركية. ومن جانبها، تعتزم تركيا استغلال المجموعات السنية لممارسة نفوذها في كلٍ من العراق وسوريا (على غرار حزب اللّه). وهذه الأجندات المتعارضة ستكون مدمرة بلا شك عقب تحرير الموصل.

eurasia group politics first

المنتدى الاستراتيجي العربي
ARAB STRATEGY FORUM

تقرير المنتدى الاستراتيجي العربي ومجموعة يوروآسيا

حالة العالم في نوفمبر

تقدم بطيء متوقع في البريكست في مايو

تركزت اتصالات تيريزا ماي مع القادة الأوروبيين حول رأيها بأنها أرادت "أن تكون بريطانيا القوية شريكًا في أوروبا القوية"، غير أن محاولات المسؤولين البريطانيين إبداء آرائهم على غرار موقف كندا المختلط بشأن اتفاقية التجارة الحرة مع الوصول التفضيلي إلى قطاعات معينة لم تجد آذانًا مصغية، مقارنة بالنشاط الدبلوماسي المحموم بين قادة الدول السبع والعشرين الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، والذي أدى إلى الاجتماع على التفكير بشأن التوجيهات الاستراتيجية للبريكست. وعلاوة على ذلك، تُصر أوروبا على أنها لن تبدأ المفاوضات إلا بعد أن تخطر المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي رسميًا برغبتها في المغادرة عن طريق الإجراءات الواردة في المادة 50. ويشير الصدع الاستراتيجي الذي يدعم ذلك الأمر إلى أن اتفاق البريكست قد يستغرق شهورًا عديدة، إذ لا يرغب أيٌ من الطرفين في التراجع عن خطوطه الحمراء. وكذلك فإن هناك إجماعًا هشًا قد بدأ في الظهور في دول الاتحاد الأوروبي السبعة والعشرين، يسعى للتأكد من أن أي موقف يتم تطبيقه لا يلاقي استحسانًا أكثر من الوصول إلى اتفاق نهائي، لتثبيط المملكة المتحدة عن التوقف في منتصف الطريق في تعاملها مع الاتحاد الأوروبي وتحفيزها على التوصل لاتفاق في أسرع وقت ممكن.

وقد أشارت المفوضية إلى أنه ليس بمقدور المملكة المتحدة ضمان وصولها إلى السوق الموحدة بالنسبة لقطاعات معينة، وبخاصة السيارات والخدمات المالية، بإجراء تحويلات مالية كبيرة إلى أوروبا، مع الانسحاب في الوقت ذاته من مسألتي حرية الهجرة وسيادة محكمة العدل الأوروبية. وعلى الرغم من أن هذه الصفقة ليست ضد التمويلات البريطانية، إلا أنها قد تجعل أوروبا "ذات معايير مختلفة حسب الطلب" وهو ما يحرص الألمان على تجنب حدوثه. ويرى الألمان أن منح مزيد من الامتيازات بشأن حرية الهجرة أمرٌ غير مستساغ، وبخاصة في ظل الخطوات التي تم اتخاذها بالفعل لاستيعاب المملكة المتحدة. ولا شك أن أي اتفاق جديد بشأن إمكانية الهجرة قد يشبه صفقة "مكابح الطوارئ" التي عُرضت أيضًا على ديفيد كاميرون، رئيس الوزراء السابق لتيريزا ماي. ولا يمكن مطلقًا التيقن من وجود دعم محلي بين المحافظين البريطانيين لهذه التحويلات. وبغض النظر فإن تمديد نطاق عمل محكمة العدل وحرية الهجرة الأوروبية سيصعب على ماي التعامل معها.

وتواجه تيريزا ماي بالفعل ضغوطاً محلية من حكومتها والبرلمان، وقد اُضطرت إلى التنازل وتلبية مطلب المعارضة بمزيد من التدقيق في عملية البريكست. غير أنه يُرجَّح أن يأخذ التصويت "بالقبول على الوضع الحالي أو الرفض" الذي وُعد به مشرعي القوانين بشكل نهائي، وإذا كان الرفض الحل المتفق عليه فقد يعني مغادرة الاتحاد الأوروبي والعودة إلى قواعد منظمة التجارة العالمية.

غير أنه من غير المُرجَّح حدوث انهيار تام لمفاوضات البريكست والذي قد يُفضي إلى صفقة تعود بالمملكة المتحدة إلى قواعد منظمة التجارة العالمية وحدها. وسيسعى الاتحاد الأوروبي وبريطانيا إلى تطبيق حل طويل الأمد وتفادي الضرر الاقتصادي على المدى القصير.

eurasia group politics first

المنتدى الاستراتيجي العربي
ARAB STRATEGY FORUM

تقرير المنتدى الاستراتيجي العربي ومجموعة يوروآسيا

حالة العالم في نوفمبر

سلوك دوتيرتي المتقلب قد يهدد مسار التقدم الاقتصادي

بعد 100 يوم من تقلده المنصب، يواصل الرئيس الفلبيني رودريجو دوتيرتي اتخاذ عدد كبير من الإجراءات المثيرة للجدل. فقد أدت حملته الرامية للقضاء على الجرائم المرتبطة بالمخدرات إلى وفاة أكثر من 3500 شخص من صغار المجرمين ومدمني المخدرات، الذين لقوا حتفهم بشكل أساسي على يد قوات الشرطة واللجان الشعبية. أما على صعيد السياسة الخارجية، فيتسبب الرئيس في المزيد من المشكلات، فقد أهان بشكل مبتذل الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الذي ألغى زيارته الأولى للفلبين. كما دعا دوتيرتي إلى وقف أي دوريات أمريكية فلبينية مشتركة في بحر الصين الجنوبي ودعا لمغادرة كل القوات الأمريكية للبلاد، ثم سمح بعودتها فقط إلى جزيرة ميندناو. وقد تعود هذه التهديدات على صعيد السياسة الخارجية بآثار سلبية على المسار الاقتصادي للبلاد بما في ذلك التهديدات التي لم تتبلور إلى واقع ملموس مثل دعواته لتحالف مفتوح مع الصين وروسيا.

ومع هذا، لا يزال الدعم الذي يحظى به دوتيرتي من النخبة السياسية وعامة الناس قويًا. ففي المجلس التشريعي، يقود الحزب الديمقراطي الفلبيني الموالي للرئيس ائتلافًا كبيرًا يستحوذ على الأغلبية العظمى، وهو ما يمنحه قدرة هائلة على تمرير أي تشريع أساسي. وبالإضافة إلى ذلك، يبدو أن التأييد الشعبي لدوتيرتي، على الرغم من تصرفاته العدوانية والمتقلبة، يحظى بجذور قوية على أرض الواقع؛ إذ يُنظر إلى الرئيس باعتباره شخصية حاسمة ومستعدة لاتخاذ إجراءات عنيفة لحل المشكلات المستعصية، على النقيض ممن سبقه في هذا المنصب.

وقد حظيت الخطة الاقتصادية ذات العشر نقاط بالكثير من النجاح بفضل المزيج القوي من التأييد السياسي والشعبي ووجود العديد من المستشارين رفيعي المستوى للحكومة.

ومن ناحية أخرى، ثمة خطران رئيسان يهددان مسار الفلبين. أولاً قد تؤدي محاكماته العنيفة والقاسية المرتبطة بالحرب على المخدرات في نهاية المطاف إلى خلق معارضة ضده إما على مستوى نخب أو عامة الشعب أو كليهما. ومن المُرجَّح حدوث ذلك بشكل أكبر إذا قام الرئيس باتخاذ إجراءات قانونية إضافية لتنفيذ محاكماته. وثانياً قد تخفض الإدارة الأمريكية من مساعداتها للفلبين في ظل القلق من الانتهاك المستمر لحقوق الانسان والذي تؤكده منظمة الأمم المتحدة بشكل مستمر لأساليب دوتيرتي العنيفة.

وهناك خطر آخر يتمثل في احتمال أن تؤدي تصفية دوتيرتي العنيفة للخصوم السياسيين المعلنين – سواء المحليين أو الدوليين – إلى غضب النخب السياسية عليه في نهاية الأمر. وربما تكون وجهات نظر الجيش تجاه أساليب دوتيرتي المثيرة للجدل، عاملاً مهمًا لم ينل حظه من الاهتمام حتى الآن. فربما يُقوِّض استبعاده لهذه الفئة بالغة الأهمية قدرته على تمرير الإصلاحات السياسية المهمة، عبر المجلس. بالإضافة، قد يدفع هذا المزيج من العنف المستمر على الصعيد المحلي والتصريحات السياسية الخارجية الغريبة (وبخاصة فيما يخص الولايات المتحدة وعلاقات الفلبين بالولايات المتحدة والصين) الأسواق الخارجية إلى فقد الثقة في قدرة دوتيرتي على الحكم.

eurasia group politics first